تقرير مهمة مشاركة إدارة الطاقة في الجلسات الخاصة بالطاقة المتجددة بفعاليات الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP 27)

شرم الشيخ: 14-18 نوفمبر 2022.

بناءً على مذكرة موافقة معالي الأمين العام رقم 4101 بتاريخ 2022/10/30؛ شارك وفد إدارة الطاقة ممثلاً بالسيد عبد الرحمن بلحوت سكرتير أول مسؤول ملف الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، والدكتور جوزيف الأسد– خبير بإدارة الطاقة وفقاً للعقد المبرم بين إدارة الطاقة والحكومة الألمانية Diapol2؛ في عدة اجتماعات وجلسات علمية خاصة بمواضيع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة متزامنة مع اجتماعات الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ (COP 27) في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية خلال الفترة 14– 18 نوفمبر 2022.

Water day: 2022/11/14

1–حلقة نقاش: تحلية المياه بالطاقات المتجددة – التحديات والفرص في الدول العربية: water desalination

تم تنظيم هذه الجلسة من قبل إدارة الطاقة بجامعة الدول العربية ووزارة الكهرباء والطاقة المتجددة المصرية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ESCWA) والمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة (RCREEE)؛ بناءً على القرار رقم 302 الخاص بتحلية المياه والذي ينص على: "تكليف أمانة المجلس بالتعاون مع المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والمنظمات الإقليمية والدولية الراغبة لإعداد دراسة حول إمكانات الدول العربية في مجال تحلية المياه خاصة تلك التي تستخدم الطاقة المتجددة، والتقنيات المتطورة لتعزيز كفاءة عمليات التحلية وتقليل أثرها البيئي، على أن تنجز هذه الدراسة خلال العام 2022."

ناقش المتحدثون الأوراق العلمية المقدمة وأصدروا التوصيات التالية:

- أهمية دراسة تحلية المياه باستخدام الطاقة الشمسية والتي تزمع الجامعة العربية اطلاقها بالتعاون مع المركز الإقليمي وبتمويل من مشروع ديابول.
- الصعوبات التي تواجه مشاريع تحلية المياه باستخدام الطاقة الشمسية في المدن الكبرى وخصوصاً فيما يتعلق بتأمين المساحات الضرورية من اجل تركيب هذه الأنظمة.
- ضرورة إيجاد التوازن من حيث التنافس على الموارد ما بين المشاريع الغذائية ومشاريع انتاج الطاقة ومشاريع تحلية المياه.

Energy day: 2022/11/15

2-حدث جانبي: مشاريع الطاقة المتجددة الصغرى small renewable energy application

تم تنظيم هذه الجلسة من قبل المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة (RCREEE)؛ وهيئة الطاقة الجديدة والمتجددة بمصر، والوكالة الوطنية لحفظ الطاقة بتونس؛ وبمشاركة إدارة الطاقة بجامعة الدول العربية.

الديباجة:

يعد استخدام الطاقة المتجددة وخاصة تطبيقاتها الصغيرة من أكثر الممارسات شيوعًا في العالم من أجل تقليل استهلاك الكهرباء والوقود؛ ويمكن إثبات ذلك بأشكال مختلفة أساسها الطاقة الشمسية، لتوليد الكهرباء واستخدامات تسخين المياه.

ومن بين البلدان النامية ولا سيما منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كانت تونس بلا شك دولة رائدة في تطوير برامج محددة للوصول إلى الطاقة النظيفة والمستدامة، من خلال تنفيذ تطبيقات منتشرة، مثل برنامج تطوير سخانات المياه بالطاقة الشمسية ونسخة فوتوفولتايك.

وقد تمكن البرنامج الرئيسي PROSOL الذي تم إطلاقه في عام 2005 من إنشاء واحدة من أكثر الأسواق ديناميكية في المنطقة، استنادًا إلى آلية تمويل تجمع بين الدعم العام والائتمان للمستهلكين من خلال مرفق الكهرباء (STEG). نما السوق من أقل من 7000 متر مربع سنويًا في 2005 إلى أكثر من 70.000 متر مربع سنويًا اليوم بإجمالي قدرة مركبة تبلغ حوالي 1030.000 متر مربع. أيضًا، بدأ برنامج PROSOL ELEC في عام 2010 بهدف تعزيز أسطح المنازل الشمسية الكهروضوئية لإنتاج الكهرباء في المباني ومكّن من تطوير نشاط جديد للطاقة المتجددة، من خلال إنشاء مجموعة كبيرة من الشركات التي تقدم الخدمات المتعلقة بتركيبات الأنظمة الكهروضوئية (حوالي 500 شركة). بفضل آلية التمويل المبتكرة القائمة على دعم الاستثمار الممنوح من صندوق تحويل الطاقة وائتمان يتم سداده عبر فاتورة الكهرباء وصلت PROSOL ELEC إلى 140 ميجاوات خلال الفترة 2010 - 2021.

الأهداف:

- تبادل الأفكار حول النماذج الناجحة المعتمدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على المستوى الوطني، حول تطبيقات الطاقة المتجددة على نطاق صغير، مع التركيز بشكل خاص على برنامج تونس .PROSOL
- تبادل الخبرات في تطوير برامج الطاقة المتجددة الصغيرة بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حول إمكانية تطبيق ممارساتها في مختلف القطاعات الاقتصادية.
- تقييم آثار تطبيقات الطاقة المتجددة صغيرة النطاق على التخفيف من آثار تغير المناخ، ومواءمتها مع الالتزامات الإقليمية / الدولية للبلد.
- إصدار توصيات ودروس مهمة مستفادة بشأن الفرص الحالية والتحديات المشتركة وآفاق التنمية من منظور السياسة والاقتصاد.

بعد مناقشـــة عدد من التجارب الرائدة في الدول العربية على صـــعيد مشـــاريع الطاقة المتجددة الصـــغرى مثل مشـــروع PROSOL بتونس، مشروع EGYSOL في مصر ومشروع NEEREA بلبنان.

أصدر المتحدثون التوصيات التالية:

- التنويه على أهمية المشـاريع الصـغرى خصـوصـاً على صـعيد زيادة نسـبة الوصـول للكهرباء في المناطق الريفية خصوصا وعلى صعيد خلق فرص العمل للشباب العربي.
- شـــدَد ممثل الجامعة على أهمية أن ترعى جامعة الدول العربية عبر إدارة الطاقة معايير جودة موحدة على صـــعيد المنطقة فيما يتعلق بمشـاريع الطاقة المتجددة الصـغرى مثل مشـاريع الطاقة الشـمسـية في المنازل على غرار مشـروع شمسي.

3-ندوة حول مسار الترابط العالمي للطاقة:

المشاركة في ندوة حول مسار الترابط العالمي للطاقة إلى حياد الكربون وإصدار نتائج البحوث ذات الصلة حول الطريق إلى حياد الكربون؛ بدعوة من منظمة التعاون والتنمية العالمية لربط الطاقة (GEIDCO)، بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) والميثاق العالمي للأمم المتحدة.

4-حدث جانبي حول مؤتمر الطاقة المستقبلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا MEFED 2022.

بتنظيم من الوكالة الدولية للطاقة المتجددة وإدارة الطاقة بجامعة الدول العربية وبناءً على مخرجات مؤتمر الطاقة المستقبلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا المنعقد بالأردن في مايو 2022.

تم عقد جلسة حوارية لمناقشة تنظيم مؤتمر MEFED القادم في عام 2023.

ناقش المتحدثون الأوراق العلمية المقدمة وأصدروا التوصيات التالية:

- أهمية كفاءة الطاقة وحفظ الطاقة من اجل تخفيض انبعاثات ثاني أكسـيد الكربون في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال افريقيا.

- أهمية تأمين التمويلات الضـــرورية وخفض المخاطر الاســـتثمارية من اجل تحقيق المشـــاريع الكبرى في قطاعات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والربط الكهربائي.

- أهمية مشـروع السـوق العربية المشـتركة للكهرباء وشـددوا على ضـرورة الانتقال من مرحلة التخطيط الى مرحلة تنفيذ هذا المشروع نظراً للدور المحوري الذي سيلعبه خصوصاً على صعيد التصدير نحو أوروبا.

Biodiversity day: 2022/11/16

5-حلقة نقاش حول "الثورة الشمسية: تسريع التحول الكربوني المنخفض في المنطقة العربية"؛ بدعوة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائيUNDP

ناقش المتحدثون الأوراق العلمية المقدمة وأصدروا التوصيات التالية:

- أسباب ازدهار مشاريع الطاقة الشمسية في المنطقة العربية؛ وتم وضعها تحت عنوانين أساسيين:

1-الالتزام السياسي وإيجاد الحوافز الضرورية لازدهار الطاقة الشمسية كما هي الحال بالإمارات، المغرب، مصر.

2-الضرورة والحاجة للكهرباء بحيث شكلت الطاقة الشمسية المصدر الوحيد للكهرباء كمنا هي الحال في: لبنان، السودان، اليمن.

- ضرورة خفض المخاطر الاستثمارية فيما يتعلق بمشاريع الطاقة الشمسية الكبرى خصوصاً في الدول العربية التي تعاني من أزمات سياسية واقتصادية وعسكرية.
- أهمية الانتقال من الالتزامات السياسية والاهداف المعلنة نحو المشاريع التطبيقية وكيفية تسريع هذا الانتقال.
- سيتم دراسة اقتراح مشروع مقدم من UNDP تحت عنوان SEAP وأهمية مشاركة إدارة الطاقة ضمن فعاليات هذا المشروع وتحديد الدور المناط بها.

Solution day: 2022/11/17

6-جلسة حوارية رفيعة المستوى: إطلاق استثمارات الهيدروجين الأخضر في السوق العربية.

نظمت إدارة الطاقة بجامعة الدول العربية بالتعاون مع المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة جلسة حوارية رفيعة المستوى حول الهيدروجين الأخضر وما مدى أهمية إطلاق استثمارات الهيدروجين الأخضر في السوق العربية.

الديباجة:

من المهم أن نأخذ في الاعتبار سوق الطاقة المتنامي في المنطقة العربية، والتي تتكون من جميع الأنشطة المتعلقة بإنتاج وتحويل واستخدام وتصدير الطاقة الطبيعية، بما في ذلك الهيدروكربون والطاقة المتجددة. لتحقيق أهداف الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري للمنطقة العربية تماشيا مع الاتفاقيات المناخية الدولية، وهناك حاجة كبيرة لإعادة النظر في أنظمة الطاقة القائمة على مزيج الطاقة القطاعي والمتنوع النهج، خاصة لقطاعي إنتاج الكهرباء وتخزينها ...

الأهداف:

- مناقشة دور وتأثيرات صناعة الهيدروجين الخضراء على نمو أسواق الطاقة في المنطقة العربية، مقارنة بأساليب إنتاج الهيدروجين الحالية.
- تبادل الرؤى من وجهات نظر مختلفة حول الأدوات التي يمكن أن تؤدي إلى سوق الهيدروجين الأخضر بالنظر إلى الإمكانات الحالية (أي السياسات واللوائح والأطر القانونية ...)
- تقييم التحديات الحالية التي تقيد تطوير سلسلة قيمة الهيدروجين الأخضر في كل بلد وتحديد الفرص التجارية التي قد تخفف من تلك التحديات.
- إصدار توصيات جوهرية حول آفاق الاستثمار لفتح مجال الهيدروجين الأخضر في العالم العربي، بالنظر إلى أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ناقش المتحدثون الأوراق العلمية المقدمة وأصدروا التوصيات التالية:

- نوه ممثل الجامعة الى أهمية التكامل ما بين الاستراتيجية العربية للطاقة المستدامة والاستراتيجية العربية للهيدروجين.
- تم استعراض تجربة سلطنة عمان الرائدة على صعيد تحفيز انتاج الهيدروجين من أجل الاستهلاك المحلي والتصدير نحو الدول الأوروبية خاصة.
- ضرورة خفض كلفة الاستثمارات الأولية الضرورية من اجل انتاج الهيدروجين.
- ضرورة اعتماد استراتيجيات تكاملية توازي ما بين الاستهلاك المحلي وتعزيز الأمن الطاقوي وما بين التصدير والمردود الاقتصادي.
- الاستفادة بالشكل الأمثل من البنى التحتية الموجودة والتي تستخدم لنقل الغاز الطبيعي مع تنسيق مقاربة مناطقية من أجل توحيد الموقف العربي وزيادة تنافسية الهيدروجين المدرج عربياً.

7-جلسة حوارية حول: سوق السيارات الكهربائية بالمنطقة العربية:

نظمت إدارة الطاقة بجامعة الدول العربية بالتعاون مع المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة جلسة حوارية حول سوق السيارات الكهربائية بالمنطقة العربية؛

الديباجة:

على الصعيد العالمي، تعد انبعاثات المركبات مصدرًا رئيسيًا لتلوث الجسيمات الصغيرة التي تساهم في تلوث الهواء وتغير المناخ. ما يقرب من 25 ٪ من الطاقة المتعلقة بانبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية ناتجة عن أسطول المركبات العالمي. وفقًا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، قد تزيد الانبعاثات المتعلقة بقطاع النقل إلى 33٪ بحلول عام

2050. في حين أن قطاع النقل في المنطقة العربية مسؤول عن 22٪ من إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، منها 85 النسبة المئوية تُعزى إلى النقل البري.

على الرغم من احتواء المنطقة العربية على أسطول ضخم من السيارات، إلا أن حصة السيارات الكهربائية لا تزال نادرة، وتقدر قيمة سوق السيارات الكهربائية في المنطقة العربية بنحو 40.25 مليون دولار في عام 2021 وفقًا لبعض الخبراء. في الآونة الأخيرة، تتخذ العديد من الدول العربية التي تعتمد بشكل كبير على الوقود في أسطول النقل مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر خطوات جادة لتقليل الاعتماد على الوقود في قطاع النقل من خلال اعتماد التنقل الكهربائي كأحد الحلول الواعدة.

كما صـــــدر عن المجلس الوزاري العربي للكهرباء في الدورة (14) بتاريخ 2022/3/20 القرار رقم 301 الخاص بالســـيارات الكهربائية والذي ينص في فقرته الثالثة على: "تكليف أمانة المجلس بالتنســـيق مع المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة لتنظيم فعالية مشتركة حول الموضوع بعد الانتهاء من الدراسة."

وبناءً على نص القرار أعلاه وبعد مناقشة المتحدثين الأوراق العلمية المقدمة أصدروا التوصيات التالية:

- ضرورة إيجاد آليات تحفيز تساهم في نشر استخدام السيارات الكهربائية في المنطقة العربية عبر اعتماد حزمة تخفيضات ضرائبية على استيراد هذه السيارات.
- انشاء البنى التحتية الضرورية على صعيد أجهزة التسخين واعتماد هيكلة تعرفة تساهم في تشجيع مالكي هذه السيارات على شحنها خارج فترات الذروة.
- تشجيع الدول العربية على اعتماد سياسات نقل شاملة تتضمن استخدام تقنيات ضرورية (هيدروجين، غاز طبيعي، سيارات كهربائية) بحسب نوعية النقل: شاحنات، سيارات، قطارات، حافلات... وبحسب الموارد المتوفرة في كل من هذه الدول.
- أهمية إيجاد إطار تشريعي وتقني موحد من أجل تأمين البنى التحتية للسيارات الكهربائية وخصوصاً على صعيد أجهزة الشحن؛ وهذا موضوع الدراسة التي تجريها إدارة الطاقة بالجامعة العربية مع المركز الإقليمي بتمويل من مشروع Diapol.

ملاحظات وفد الأمانة العامة:

1. التنظيم الجيد والفعال من قبل جمهورية مصر العربية للأشغال والفعاليات التي أقيمت بشرم الشيخ؛ رغم كثرة الوفود المشاركة من ممثلي الدول والمنظمات والمؤسسات... وغيرها.
2. المشاركة الفعالة من قبل الهيئات الدولية والعربية وكذا ممثلي دول العالم في حلقات النقاش والجلسات الخاصة بمواضيع الطاقة المتجددة.
3. أهمية عقد قمة المناخ COP27 في المنطقة العربية مما يؤكد مدى التزام الدول العربية بمخرجات قمة المناخ.
4. البناء على مقررات مؤتمر المناخ من أجل تعزيز مكاسب الدول العربية البيئية والاقتصادية.
5. الاستمرار في التنسيق بين الدول العربية المشاركة من أجل التحضير لمؤتمر المناخ COP28 في دولة الامارات العربية المتحدة.
6. مشاركة الإدارة من خلال تقديم أوراق علمية ومداخلات وطرح مبادرات في الجلسات وحلقات النقاش بوجود منظمات دولية ومؤسسات تعنى بالطاقة ...عكست الفهم العميق لأوضاع الطاقة المتجددة والنظيفة والكهرباء في المنطقة العربية، وأبرزت دور جامعة الدول العربية وحضورها.
7. أهمية مشاركة إدارة الطاقة في المؤتمرات العالمية من أجل توحيد الموقف العربي وتعزيز مشاريع الطاقات المتجددة في المنطقة.